وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: .....

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر LMD، تخصص: لسانيات عامة

بعنوان:

الإسناد في الأحاديث النبوية

- دراسة لسانية في كتاب الإيمان من صحيح البخاري -

إعداد الطالبة:

سلمى عبد الدائم

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	الربيع بوجلال	أستـــــاذ	جامعة المسيلة	رئيسا
2	عزالدين عماري	أستـــــاذ	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3	بوزيد رحمون	أستـــــاذ	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 1444/1443هـ. 2023/2022م.

بسم الله الرحمن الرحيم

إ هـــد ا ء

إلى أبي الغالي،

معلمي وموجهي الأول ورفيق دربي في مسيرتي الدراسية.

إلى أمي الحنون،

قدوتي ومؤنستي وصاحبتي في كل وقت.

إلى إخوتي وأخواتي ...حفظهم الله ورعاهم.

إلى أستاذي الفاضل "أمين قادري" جزاه الله خيراً.

إلى أهلي وصديقاتي...

إلى كل شغوف بطلب العلم...

أهدي هذا العمل

شكـر و عـرفـا ن

أشكر الله أولاً وآخر على توفيقه لي في إنجاز هذا العمل ،

ثم أتقدم بالشكر الجزيل لأستاذي المشرف الأستاذ

الدكتور عماري عز الدين لإشرافه على هذا العمل ودعمه بالنصائح

والتوجيهات...

كما أتقدم بالشكر والعرفان لوالدي حفظه الله فقد كان لي نعم المعين

بتوجيهه وتشجيعه...

وأتقدم بجزيل الشكر إلى السّادة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة ...

ولا أنسى كل من ساعدني ووجهني من قريب أو من بعيد

فجزى الله الجميع عني كل خير ، إنه سميع مجيب...

وصلى الله على نبيه وسلم.

سـلـمـى

مقدّمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله وبعد:

فإن أشرف ما تشتغل به النفس الإنسانية، وأنبل ما تعكف عليه، خدمة كتاب الله عز وجل، وسنة رسوله ﷺ، فالانشغال بهما من أشرف العلوم وأجلها وأعلى المعارف وأرقاها.

فالسنة النبوية كونها المصدر الثاني للتشريع الإسلامي بعد كتاب الله، قد جاءت بيانا له مفصلة ومبينة ومؤكدة وأحيانا مخصصة أو مقيدة، والأحاديث النبوية ذات ميزة خاصة في نظمها وبيانها، ومن أبرز هذه المزايا التماسك الكامن في أحاديث رسول الله ﷺ وأسانيد المحدثين وأعني: إمكانية دراسة الروابط بين هذه الأسانيد وفي ثناياها لسبر أغوار هذه النصوص.

ولعل أهمية هذه الدراسة الموسومة بـ

الإسناد في الأحاديث النبوية-دراسة لسانية في كتاب الإيمان من صحيح البخاري-

تكمن في دراسة ألفاظ تحمُل الحديث معجمياً حسب كتب علم الحديث، وتحليلها لسانياُ. إذ تكشف عن ارتباط الجمل بعضها ببعض وارتباط سلسلة الإسناد، فهذه الدراسة التطبيقية ما هي إلا تطبيق للسانيات لدراسة التماسك في أحاديث صحيح البخاري، من خلال: تحليل جمل الإسناد حسب المدرسة التوزيعية الوظيفية لمعرفة مدى تماسك نصوص الحديث. ولتقديم دراسة شاملة لوحدة نصية كبرى لا تضمها وحدة أكبر منها، وهذه الوحدة تقع من الناحية النحوية على مستوى أفقي تتخللها وحدات نصية صغرى تربط بينها علاقات اتساقية.

وقد كان هناك العديد من الدوافع لإقدامي على اختيار دراسة الإسناد في الحديث النبوي دراسة لسانية. ومن الأسباب الذاتية أذكر:

- أولاً استشعار القرب من الله بدراستي لحديث رسول الله ﷺ من خلال سلسلة الرجال الحاملين لكلام خير خلق الله.

- ثانياً لما في الموضوع من عظيم النفع والفائدة.
- إبراز جمالية وتماسك نص الإسناد.

أما عن الأسباب الموضوعية فهي ما يلي:

- التعرف على مكنونات وخبايا الخطاب النبوي من خلال (نص الإسناد) سلسلة الرجال.
- أن الحديث النبوي لم ينل بما يكفي من الدراسة لاشتغال الباحثين بدراسة كتاب الله فلم يخص أحد الإسناد بدراسة لسانية تحليلة.
- قلة وإن صح فندرة للاهتمام بدراسة الحديث في قسم اللغة العربية بجامعتنا، فإني لم أقف على عمل واحد خص الأسانيد الحديثية بتحليل لساني.

وقد انطلقت هذه الدراسة من إشكالية يؤمل فيها الإجابة عن الأسئلة التالية:

-ما طبيعة بنية أسانيد الحديث؟ بعبارة أخرى: هل حققت هذه البنى اتساق نصوص أسانيد الحديث؟

ومن هذه الإشكالية تتدرج تساؤلات فرعية، وهي:

-ما الدور الذي لعبته الدراسة المعجمية لألفاظ التحمل؟

-هل حققت ألفاظ التحمل اتساق سند الحديث؟

-هل البنية الإسنادية تتغير من حديث لآخر؟

-هل هذه الأحاديث مترابطة؟ وهل أسانيدها متماسكة؟

أما منهج الدراسة فهو المنهج الوصفي التحليلي وذلك لأنح يحقق الوصول إلى الكشف عن بنية الأسانيد الحديثية ومحاولة إبراز مدى تماسك النصوص الحديثية في أسانيدها. فهو يتجلى من خلال تتبع تماسك البنى في الدراسة المعجمية، وفي التطبيق على النصوص وتحليلها حسب النظرية التوزيعية.

اقتضت الإشكالية المطروحة أن يقسم البحث فصلين: كلا الفصلين حوى النظري والتطبيقي معاً ثم خاتمة للبحث فيها أهم النتائج والتوصيات.

فجاءت الخطة على النحو التالي:

-**الفصل الأول:** الدراسة المعجمية للإسناد، وفيها ثلاثة مباحث؛ الأول يتعلق بمفهوم الإسناد وأهميته، والثاني في تعريف رواية الحديث ومقصودها، والثالث في الدراسة المعجمية.

-**الفصل الثاني:** الدراسة اللسانية للإسناد وفيه مبحثان، الأول لمحة عن النظرية التوزيعية في تحليلاتها، والثاني يتطرق إلى التحليل التوزيعي لبنية الأسانيد المختارة من صحيح البخاري.

- **الخاتمة** وفيها نتائج البحث.

وقفت على بعض البحوث والدراسات التي تقاطعت في بعض الجزئيات مع بحثي في بعض جوانبه، ومن هذه الدراسات:

- مفتاح بن عروس، الاتساق والانسجام في القرآن، رسالة ماجستير، وله فيها العديد من التطبيقات المفصلة في القرآن الكريم.

- نوال منديل، الاتساق والانسجام في الحديث النبوي الشريف نصوص مختارة من صحيح البخاري، رسالة دكتوراه، حاولت فيها الباحثة إبراز التماسك والانسجام الذي لحق الحديث النبوي الشريف في مدونة صحيح البخاري.

- براون **و** يول، تحليل الخطاب، تر: محمد لطفي الزليطني و منير التريكي، عالج فيه كيفية تحليل الخطاب انطلاقاً من أداء الناس للغة والتواصل بها، و قد ساعدني في فهم كيفية التحليل الذي يبدأ من المنطوق، بما أن نص الإسناد يتناقل سماعاً فهو محل اهتمام لدى دارسي لسانيات الخطاب.

وأما أهم المراجع التي استفدت منها فأذكر: "معجم المصطلحات الحديثية" لصاحبه سيد عبد الماجد الغوري، وكتاب "فتح المغيث في شرح ألفية الحديث" للإمام شمس الدين السخاوي، وكتاب "مبادئ اللسانيات" لأحمد محمد قدور.

وختاماً لا يسعني إلا أتقدم بالشكر والعرفان لأستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور عز الدين عماري حفظه الله ورعاه على توجيهاته ونصائحه القيمة طوال فترة البحث.

والحمد لله رب العالمين

الفصلُ الأوّلُ

الدّراسة المعجمية للإسناد

المبحث الأول: الإسناد وأهميته

الإسناد خصيصة لهذه الأمة، وسنة بالغة مؤكدة، وطلب العلو فيه سنة، ولهذا استحبت الرحلة.

01-تعريف الإسناد.

أ-لغة:

الإسناد هو مصدر (أسند، يسند، إسنادا) بمعنى:(اعتمد)، قال في اللسان: "وقد أسند إلى الشيء يسندُ سنوداً، واستند، وتساند، وأسند". أي بمعنى: اعتمد عليه، وقال أيضاً: "وأسند الحديث=رفعه، والإسناد في الحديث: رفعه إلى قائله ".[1]

-والإسناد أيضاً: "كل شيء أسندت إليه شيئاً فهو مسند، وقد سند إلى الشيء يسنُدُ سُنوداً. واستند وتساند. وأسنَدَ، وأسْنَدَ غيرَه".[2]

-وجاء في المعجم الوسيط: "أسند الحديث إلى قائله: رفعه إليه ونسبه، ونسب إليه أمره: وَكَلَهُ، وفي الشعر: نظَمه ذا سناد، والإسناد عند علماء العربية: ضم كلمة إلى أخرى على وجه يفيد معنى تاماً".[3]

-قال أبو زيد:

ساندوه حتى إذا لم يروه شُدَّ أجلاده على السّنيــد

وما يسند إليه يسمى مِسنداً ومُسنَداً، وجمعه المسانيد. والسّند سنود القوم في الجبل، وفي حديث أحد: ((**رأيت النساء يُسندن في الجبل**))، أي يصعدن. وساندت الرجل مساندة إذا عاضدته وكانفته، وسند في الجبل يسنُدُ سنوداً وأسند رقى.[4]

---

[1]-سيد عبد الماجد الغوري، معجم المصطلحات الحديثية، دار ابن كثير، ط1، دمشق-بيروت، ص106.

[2]-جمال الدين بن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، د ط، د ت، ص:.220

[3]-مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر، ص:454.

[4]-ينظر: محمد بن سيدي محمد الأمين، الإسناد عند علماء القراءات، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط129، سنة1425، ص:148.

-وعرفه عبد القاهر الجرجاني: "بأنه إضافة الشيء إلى الشيء".[1]

ب-اصطلاحاً:

يقول الناظم:

والسَّندُ الإِخْبَارُ عن طَرِيـقِ مَتْنٍ كالإِسْنادِ لدى الفَرِيقِ

والمتنُ ما انتهَى إليه السَّنَدُ منَ الكلامِ والحَديثِ قَيَّدُوا[2]

جاء في شرح الأندونوسي: " قال البدر بن جماعة والطيبي: (السند الإخبار عن طريق المتن)، زاد بدر بن جماعة: (وهو مأخوذ) إما: من السند: وهو ما ارتفع وعلا عن سفح الجبل.

قال النابغة الذبياني: يا دار ميّة بالعلياء فالسنـد

لأن المسند يرفعه إلى قائله، أومن قولهم: فلان سَنَدْ أي معتمد، فسمى الإخبار عن طريق المتن سنداً لاعتماد الحفاظ في صحة الحديث وضعفه عليه) "[3]

وذكر أيضا أن طيبي: المحدّثين يستعملون/السند والإسناد لشيء واحد)، وهو معنى قولي: (كالإسناد لدى الفريق)، وأما بالنظر إلى غير صناعة الحديث، فالإسناد: مصدر، والسند: اسم مصدر أو وصف[4].

فالإسناد إذا ضَمّ كلمة إلى أخرى في صورةٍ تحقق الإفادة، وهو عند المحدّثين كذلك لاعتماد الحفاظ عليه في الحكم بصحة الحديث أو ضعفه.

02-أهمية الإسناد:

تكفل الله بحفظ كتابه، ومن كمال حفظه للقرآن حفظ السنة؛ لأنها مفسرة للقرآن. وعلم الإسناد مما خص الله تعالى به الأمة، وميزها به عن سائر الأمم، كما تواتر بذلك النقل

---

[1]-الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان، ط2، 2019، ص:27.

[2]- جلال الدين السيوطي، البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر، تح: أبو أنس الأندونوسي، مكتبة الغرباء الأثرية، ط1، 1999، ج1، ص: 292.

[3]- المرجع نفسه، ص:193.

4- ينظر: المرجع نفسه، ص:194.

عن الأئمة العلماء.

-"روينا من طريق أبي العباس الدغولي قال: سمعت محمد بن حاتم بن المظفر يقول: إن الله أكرم هذه الأمة وشرفها وفضلها بالإسناد، وليس لأحد من الأمم كلها قديمها وحديثها إسناد، إنما هو صحف في أيديهم، وقد خلطوا بكتبهم أخبارهم، فليس عندهم تمييز بين ما نزل من التوراة والإنجيل وبين ما ألحقوه بكتبهم من الأخبار التي أخذوها عن غير الثقات. وهذه الأمة إنما تنص الحديث عن الثقة المعروف في زمانه المشهور بالصدق والأمانة عن مثله حتى تناهى أخبارهم، ثم يبحثون أشد البحث حتى يعرفوا الأحفظ فالأحفظ، والأضبط فالأضبط، والأطول مجالسة لمن فوقه ممن كان أقل مجالسة، ثم يكتبون الحديث من عشرين وجهاً، أو أكثر حتى يهذبوه من الغلط والزلل، ويضبطوا حروفه ويعدّوه عداً."[1]

-قال أبو علي الجياني: خص الله تعالى هذه الأمة بثلاثة أشياء، لم يعطها مَنْ قبلها: الإسناد، والأنساب، والإعراب.

قال سفيان بن عيينة: حدث الزهري يوما بحديث، فقلت: هاته بلا إسناد، فقال الزهري: أترقى السطح بلا سلّم.

وقال الثوري: الإسناد سلاح المؤمن.[2]

قال ابن المبارك: الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء. وقال أيضا: بيننا وبين القَوْمِ القَوَائِمُ، يعني الإسْنَادَ.[3]

---

[1]- الامام شمس الدين السخاوي، فتح المغيث في شرح ألفية الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، (1444هـ-1993م)، ج3، ص:5.

[2]-ينظر: جلال الدين السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تح: أبو قتيبة الفاريابي، مكتبة الكوثر، الرياض، ط2، ج2، ص:605.

[3]-ينظر: صحيح مسلم، شرح الإمام النووي، دار الفكر، حديث رقم 7، م1، ج1، ص(82-83).

المبحث الثاني: تعريف رواية الحديث وما المقصود برواية الحديث.

أولا-تعريف رواية الحديث:

01-تعريف الرواية:

أ-لغة:

رَوَى-رِوَايَةً الحديثَ: نقلهّ وذكره، فهو **راوٍ**. ج رُوَاة وراوُون، **رَوَّى** تَرْوِيَةً الشِعْرَ: حملهُ على روايته، **أَرْوَى** إِرْوَاءً فلانًا الشِعْرَ: بمعنى رَوَّاه، **تَرَوَّى** تَرَوِّيًا الحديثَ: رواه ونقلهُ، **الراوِيَة:** الذي يروي الحديث أو الشِعر والتاء فيه للمبالغة.[1]

يقول ابن فارس: "الراء والواو والياء أصل واحد، ثم يشتق منه، فالأصل: ما كان خلاف العطش، ثم يُصرف في الكلام لحامل ما يُروى منه.

فالأصل: رويتُ من الماء رياً... وهو راو من قوم رواة، وهم الذين يأتونهم بالماء...ثم شبّه به الذي يأتي القوم بعلم أو خبر فيرويه، كأنه أتاهم برِيهِّم من ذلك."[2]

ويقول الفيومي:" ثم أُطلقت الروايةُ على كلِّ دابة يُستقى الماء عليها، ومنه يُقال: رَوَيْتُ الحديث إذا حملته ونقلته. ويعدى بالتضعيف فيقال: رَوَّيْتُ زيداً الحديث ويبنى للمفعول فيقال: رُوِّينَا الحديث".[3]

ب-اصطلاحا:

تعددت تعريفات مصطلح الرواية، ونظراً لأن المقام غير متسع لاستيعابها، فأقتصر على ذكر تعريفيين فقط: هو حمل الحديث ونقله، وإسناده إلى من عُزي إليه، بصيغة من الأداء.

وقال بعض المحدثين: هي الإخبارُ عن عام لا ترافع فيه إلى الحكام، وخلافها الشهادة، ولها أحكام مذكورة في كتب أصول الحديث.[4]

---

[1]-ينظر: لويس معْلوف، المنجد في اللغة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط18، ص:289.

[2]-أحمد ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، سوريا، ط1، 1979، ص:453.

[3]- أحمد بن محمد الفيومي المقرئ، المصباح المنير، المكتبة العصرية، بيروت، ط2، (1420-2000)، ص:129.

[4]-ينظر: سيد عبد الماجد الغوري، معجم المصطلحات الحديثية، ص:366.

02-تعريف الحديث الشريف.

أ-لغة:

"و**الحديث** ما يُتَحَدَّثُ به ويُنْقَلُ ومنه حديثُ رسول الله صلى الله عليه وسلم."[1] "و**الحديث**: الجديد، والخبر."[2]

ب-اصطلاحاً:

"أما الحديث فأصله: ضد القديم وقد استعمل في قليل الخبر وكثيره؛ لأنه يحدث شيئاً فشيئاً.

وقال شيخ الإسلام ابن حجر في شرح البخاري: المراد بالحديث في عرف الشرع (ما يضاف إلى النبي صلى الله عليه وسلم). كأنه أريد به مقابلة القرآن لأنه قديم.

وقال الطيبي: الحديث أعم من أن يكون قول النبي صلى الله عليه وسلم والصحابي والتابعي وفعلهم وتقريرهم.

وقال شيخ الإسلام في شرح النخبة: الخبر عند علماء الفن مرادف للحديث، فيطلقان على المرفوع وعلى الموقوف والمقطوع.

وقيل: الحديث ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم، والخبر ما جاء عن غيره، ومن ثم قيل لمن يشتغل بالسنة: محدث، وبالتواريخ ونحوها أخباري.

وقيل: بينهما عموم وخصوص مطلق، فكل حديث خبر ولا عكس."[3]

03-المقصود برواية الحديث.

وهو أن يعمد الراوي إلى تأدية معاني الحديث بألفاظ من عنده. وذلك كأن يغيب عنه – عند روايته للحديث-لفظه، مع استحضاره وحفظه لمعناه، فيعبر عن المعنى بألفاظ تؤديه.[4]

---

[1]-أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ، المصباح المنير، ص:68.

[2]-مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ط1، (1417-1997)، ج1، ص:267.

[3]-جلال الدين السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، ص:29.

[4]-ينظر: عبد الرزاق الشايجي، السيد نوح، مناهج المحدثين في رواية الحديث بالمعنى، جامعة الكويت، ص:18.

من المعلوم أن لعلماء الحديث مذاهب عدة نستخلص منها مذهبين، ولعل هذين المذهبين–أي مذهب القائلين بالجواز ومذهب المانعين–هما أقوى المذاهب في هذه المسألة، حيثُ إن هناك أكثر من مذهب في كتب المحدثين.

أ–مذاهب المجوزين:

ذهب كثير من العلماء إلى جواز الرواية بالمعنى، غير أنهم اختلفوا في هذا القول على مذاهب.

المذهب الأول:

جواز رواية الحديث بالمعنى في الأحاديث المرفوعة وغيرها إذا قطع بأن اللفظ الذي يروى به يؤدي المعنى الذي سمعه، وهذا مذهب جمهور السلف والخلف من الطوائف، لمن كان مشتغلاً بالعلم، ناقداً لوجوه تصرف الألفاظ، واسع العلم بمعانيها ومقاصدها، جامعاً لمواد المعرفة بذلك.[1]

المذهب الثاني:

جنح بعض العلماء إلى القول بأن رواية الحديث لا تجوز إلا للصحابة رضوان الله عليهم أجمعين. فالصحابة بخلاف غيرهم، فإنهم اجتمع فيهم أمران عظيمان:

أحدهما: الفصاحة والبلاغة، إذ جِبِلَّتُهم عربية، ولغتهم سليقة.

الثاني: أنهم شاهدوا قول النبيﷺ وفعله، فأفادتهم المشاهدة عقل المعنى جملة، واستيفاء المقصد كله، ليس من أخبر كمن عاين.

وقال القاضي عياض مبينا سبب عدم جواز رواية الحديث بالمعنى لمن بعدهم–الصحابة– :"لأن المحافظة أولا على الألفاظ المبلغة إليهم التي منها تستخرج المعاني، فما لم تضبط الألفاظ وتتحرى، وتسومح في العبارات، والتحدث على المعنى انحل النظم، واتسع الخرق".[2]

[1]– ينظر: عبد الرزاق الشايجي، السيد محمد السيد نوح، مناهج المحدثين في رواية الحديث بالمعنى، ص:21.

[2]– المرجع نفسه، ص(49–51).

المذهب الثالث:

لا يجوز لغير الصحابة والتابعين بخلاف من كان منهم. وبه جزم بعض معاصري الخطيب، وهو حفيد أبي بكر في أدب الرواية قال: ((لأن الحديث إذا قيده الإسناد وجب أن لا يختلف لفظه فيدخله الكذب)).

وهو قول لابن العربي، حيث قال: ((الخلاف في هذه المسألة إنما يتصور بالنظر إلى عهد الصحابة والتابعين، لتساويهم في معرفه اللغة الجِبِلّية الذوقية، وأما من بعدهم فلا تشك أن ذلك لا يجوز، إذا الطباع قد تغيرت، وهذا هو الحق. والله أعلم)).

وسبب حصر هذا الفريق رواية الحديث بالمعنى في الصحابة والتابعين أن رواية الحديث بالمعنى إذا تعدد الراوون لها توجب رواية الحديث على وجوه شتى مختلفة في اللفظ، والاختلاف في اللفظ كثيرا ما يوجب الاختلاف في المعنى وان كان يسيرا، بحيث لا يشعر به إلا قليل من أهل الفضل والنبل، والاختلاف في المعنى يدل على أن ذلك الحديث لم يُرْوَ كما ينبغي بل وقع خطأ في بعض رواياته أو في جميعها، فيكون فيها ما لم يقله النبيﷺ، وهذا المحذور إنما يظهر بعد تدوين الحديث وتقييده بالإسناد، فإذا منع أتباع التابعين فمن بعدهم من الرواية بالمعنى لم يظهر ذلك المحذور.[1]

المذهب الرابع:

ذهب أصحاب هذا المذهب إلى إجازة الرواية بالمعنى بشرط أن يقتصر في ذلك على إبدال اللفظ بمرادفه مع بقاء تركيب الكلام على حاله وذلك لأن تغيير تركيب الكلام كثيرا ما يخل بالمراد بخلاف إبدال اللفظ بمرادفه فإنه يفي بالمقصود من غير محذور فيه، وهو قول قوي، وقد ادعى بعض العلماء أن هذا جائز بلا خلاف.

المذهب الخامس:

وقال قوم من أهل العلم: الواجب على المحدث أن يروي على اللفظ إذا كان اللفظ الذي ينوب مناب معناه غامضا محتملاً، فأما إذا لم يكن كذلك بل كان معناه ظاهراً

[1]– ينظر: عبد الرزاق الشايجي، السيد نوح، مناهج المحدثين في رواية الحديث بالمعنى، ص:51.

معلوماً، وللراوي لفظ ينوب مناب لفظ الرسولﷺ غير زائد عليه ولا ناقص منه، ولا محتمل لأكثر من معنى لفظهﷺ جاز للراوي روايته على المعنى.

المذهب السادس:

لا يجوز في الرواية والتبليغ خاصة، بخلاف الإفتاء والمناظرة. قاله ابن حزم في كتابه الإحكام.

المذهب السابع:

لا يجوز في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة، ويجوز في غيره. حكاه ابن الصلاح، وقاله مالك فيما رواه عنه البيهقي والخطيب وغيرهما. وهو قول الخليل بن أحمد.

المذهب الثامن:

لا يجوز إن كان موجبه عملا، كتحليله التسليم وتحريمه التكبير، وخمس يُقْتَلْن في الحِلِ والحرم، وإن كان موجبه عِلْماً كالعقائد جاز لأن المعوَّلَ في العلم على معناه، بل وفي العلم أيضا ما يجوز بالمعنى، نقله السمعاني.

المذهب التاسع:

إن نسي اللفظ جاز، لأنه تحمل اللفظ والمعنى، وعجز عن أداء أحدهما فيلزمه أداء الآخر، لا سيما أن تركه قد يكون كتما للأحكام، و بروايته بالمعنى يكون قد أتى بما في وُسْعِهِ، قال اللهﷻ: ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾. البقرة 286.

المذهب العاشر:

يجوز لمن يحفظ لفظ الحديث أن يرويه بالمعنى لتمكنه من التصرف فيه بإيراد ألفاظ تقوم مقام تلك الألفاظ في المعنى دون من نسيه وهو عكس القول السابق، وعلل أصحاب هذا القول رأيهم بأن من لا يستحضر اللفظ لا يجوز له رواية الحديث بالمعنى، لعدم تمكنه من التصرف فيه بإيراد تلك الألفاظ في المعنى، و لاحتمال أن يكون ذلك المعنى أَزْيَدَ مما يدل عليه اللفظ الذي نسيه أو أنقص منه، ولذا منع العلماء من وضع العام في موضع

الخاص والمطلق في موضع المقيد، وبالعكس، وذلك لاشتراطهم أن يكون ما جاء به الراوي مساوياً للأصل.[1]

ب-مذاهب المانعين:

قالت طائفة من السلف وأهل التحري في الحديث: لا تجوز الرواية على المعنى، بل يجب تأدية اللفظ بعينه، من غير تقديم ولا تأخير ولا زيادة ولا حذف، ولم يفرق أصحاب هذا القول بين العالم بمعنى الكلام وموضوعه وما ينوب منه مناب بعض وما لا ينوب، وبين غير العالم بذلك.

وذهب بعض القائلين بهذا القول إلى التشديد، فلم يجيزوا تقديم كلمة على كلمة، ولا حرف على آخر، ولا إبدال حرف بآخر، ولا زيادة حرف ولا حذفه، فضلا عن أكثر. ولا تخفيف ثقيل ولا تثقيل خفيف، ولا رفع منصوب ولا نصب مجرور أو مرفوع ولو لم يتغير المعنى في ذلك كله، بل اقتصر بعضهم على اللفظ، ولو خالف اللغة الفصيحة، وكذلك لو كان لَحْناً، كما بَيَّن تفصيل هذا كله الخطيب في الكفاية.

[1]- ينظر: عبد الرزاق الشايجي، السيد محمد السيد نوح، مناهج المحدثين في رواية الحديث بالمعنى، ص(52-57).

المبحث الثالث: الدراسة المعجمية.

01-بيان ألفاظ الرواية الواردة في الأحاديث النبوية من كتاب الإيمان في صحيح البخاري.

-**حدثنا** عبيد الله بن موسى قال: **أخبرنا** حنظلة بن أبي سفيان، عن عكرمة بن خالد، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال" رسول اللهﷺ.[1]

-**حدثنا** عبد الله بن محمد قال: **حدثنا** أبو عامر العَقَدِيُّ قال: **حدثنا** سليمان بن بلال، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيﷺ.[2]

-**حدثنا** آدم بن أبي إياس قال: **حدثنا** شعبة عن عبد الله بن أبي السفر وإسماعيل، عن الشعبي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبي قال.[3]

-**حدثنا** سعيد بن يحيى بن سعيد القرشي قال: **حدثنا** أبي قال: **حدثنا** أبو بردة بن عبد الله بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قالوا يا رسول الله، أي الإسلام أفضل؟ قال.[4]

-**حدثنا** عمرو بن خالد قال: **حدثنا** الليث عن يزيد، عن أبي الخير، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن رجلا سأل النبيﷺ: أي الإسلام خير؟ قال.[5]

-**حدثنا** مُسَدَّدٌ قال: **حدثنا** يحيى، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، عن النبيﷺ. وعن حسين المعلم قال: **حدثنا** قتادة، عن أنس، عن النبيﷺ قال.[6]

-**حدثنا** أبو اليمان قال: **أخبرنا** شعيب قال: **حدثنا** أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال.[7]

---

[1]- أبو عبد الله البخاري، صحيح البخاري، دار صادر، بيروت، ط1، باب دعاؤكم إيمانكم؛ لقوله ﷻ: ﴿**قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ**﴾، كتاب الإيمان، رقم8. (13/1).

[2]- المصدر نفسه، باب أمور الإيمان، رقم9. (13/1).

[3]- المصدر نفسه، باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، رقم10، (14/1).

[4]- المصدر نفسه، باب أي الإسلام أفضل، رقم11. (14/1).

[5]- المصدر نفسه، باب إطعام الطعام من الإسلام، رقم12. (14/1).

[6]- المصدر نفسه، باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه، رقم13. (14/1).

[7]- المصدر نفسه، باب حب الرسول من الإيمان، رقم14. (14/1).

-**حدثنا** يعقوب بن إبراهيم قال: **حدثنا** ابن عُلَيَّةَ، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس، عن النبي ﷺ (ح) و**حدثنا** آدم قال: **حدثنا** شعبة، عن قتادة، عن أنس قال: قال النبيﷺ.[1]

-**حدثنا** محمد بن المثنى قال: **حدثنا** عبد الوهاب الثقفي قال: حدثنا أيوب، عن أبي قِلاَبَةَ، عن أنس، عن النبي ﷺ قال.[2]

-**حدثنا** أبو الوليد قال: **حدثنا** شعبة قال، **أخبرني** عبد الله بن عبد الله بن جَبْرٍ قال: **سمعت** أنساً، عن النبي ﷺ قال.[3]

-**حدثنا** أبو اليمان قال: **أخبرنا** شعيب، عن الزُهري قال: **أخبرني** أبو إدريس عائذ الله بن عبد الله: أن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، وكان شهد بدراً وهو أحد النقباء ليلة العقبة أن رسول الله ﷺ قال.[4]

-**حدثنا** عبد الله بن مَسْلَمَةَ، عن مالك، عن عبد الرحمن بْنِ عبدِ الله بْنِ عبدِ الرحمنِ بْنِ أبي صَعْصَعَةَ، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، أنه قال: قال رسول الله ﷺ.[5]

-**حدثنا** محمد بن سَلام قال: **أخبرنا** عَبْدَةُ، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت.[6]

-**حدثنا** سليمان بن حَرْبٍ قال: **حدثنا** شعبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال.[7]

-**حدثنا** إسماعيل قال: **حدثني** مالك، عن عمرِو بن يحيى المَازني، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبيﷺ قال.[8]

---

[1]- أبو عبد الله البخاري، صحيح البخاري، باب حب الرسول من الإيمان، كتاب الإيمان، رقم15. (14/1).

[2]- المصدر نفسه، باب حلاوة الإيمان، رقم16. (14/1).

[3]- المصدر نفسه، باب علامة الإيمان حبُّ الأنصار، رقم17. (15/1).

[4]- المصدر نفسه، باب السبب في تلقيبهم بالأنصار، رقم18. (15/1).

[5]- المصدر نفسه، باب من الدين الفرار من الفتن، رقم19. (15/1).

[6]- المصدر نفسه، باب قول النبي ﷺ ((أنا أَعْلَمُكُمْ باللَّه))، رقم20. (15/1).

[7]- المصدر نفسه، باب من كره أن يعود في الكفر...، رقم21. (15/1).

[8]- المصدر نفسه، باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال، رقم22. (15/1).

-**حدثنا** محمد بن عبيد الله قال: **حدثنا** إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب، عن أبي أمامة بن سهل: أنه **سمع** أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ.[1]

-**حدثنا** عبد الله بن يوسف قال: **أخبرنا** مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله عن أبيه: ... قال رسول الله ﷺ.[2]

-**حدثنا** عبد الله بن محمد المُسْنَدِي قال: حدثنا أبو روح الحَرَمِيُّ بن عمارة قال: حدثنا شعبة، عن واقد بن محمد قال: **سمعت** أبي **يحدث** عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال.[3]

-**حدثنا** أحمد بن يونس وموسى بن إسماعيل قالا: **حدثنا** إبراهيم بن سعد قال: **حدثنا** ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة: أن رسول ﷺ قال.[4]

-**حدثنا** أبو اليمان قال: **أخبرنا** شعيب، عن الزُهري قال، **أخبرني** عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن سعد رضي الله عنه.[5]

-**حدثنا** قتيبة قال: **حدثنا** الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عبد الله بن عمرو.[6]

-**حدثنا** عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ.[7]

-**حدثنا** سليمان بن حرب قال: **حدثنا** شعبة، عن واصل الأحدب، عن المعرور قال: لقيت أبا ذر بالربذة... فقال لي النبي ﷺ.[8]

---

[1]- المصدر نفسه، باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال، رقم23. (16/1).

[2]- أبو عبد الله البخاري، صحيح البخاري، باب الحياء من الإيمان، رقم24. (15/1).

[3]- المصدر نفسه، رقم25. (15/1).

[4]- المصدر نفسه، باب من قال: إنَّ الإيمان هو العمل، رقم26. (15/1).

[5]- المصدر نفسه، باب إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة وكان الاستسلام...، رقم27. (15/1).

[6]- المصدر نفسه، باب إفشاء السلام من الإسلام، رقم28. (16/1).

[7]- المصدر نفسه، باب كفران العشير وكفر دون الكفر، رقم29. (17/1).

[8]- المصدر نفسه، باب المعاصي من أمر الجاهلية ولا يكفر...، رقم30. (17/1).

-**حدثنا** عبد الرحمن بن المبارك: **حدثنا** حماد بن زيد: **حدثنا** أيوب ويونس، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس قال.... فاني **سمعت** رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول.[1]

-**حدثنا** أبو الوليد قال: **حدثنا** شعبة(ح) قال: و**حدثني** بشر قال: **حدثنا** محمد، عن شعبة، عن سليمان، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال.[2]

-**حدثنا** سليمان أبو الربيع قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر قال: **حدثنا** نافع بن مالك بن أبي عامر أبو سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺقال.[3]

-**حدثنا** قَبِيصَةُ بن عقبة قال: **حدثنا** سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن مُرَّةَ، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو: أن النبي ﷺ قال.[4]

-**حدثنا** أبو اليمان قال: **أخبرنا** شعيب قال: **حدثنا** أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ.[5]

-**حدثنا** حرمي بن حفص قال: **حدثنا** عبد الواحد قال: **حدثنا** عمارة قال: **حدثنا** أبو زرعة بن عمرو بن جرير قال: **سمعت** أبا هريرة، عن النبي ﷺ قال.[6]

-**حدثنا** إسماعيل قال: **حدثني** مالك، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال.[7]

-**حدثنا** ابن سلام قال: **أخبرنا** محمد بن فضيل قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ.[8]

---

[1]- المصدر نفسه، باب إن طائفة من المؤمنين، رقم31. (17/1).

[2]- المصدر نفسه، باب ظلمٌ دون ظلم، رقم32. (17/1).

[3]- أبو عبد الله البخاري، صحيح البخاري، باب علامة المنافق، رقم33. (18/1).

[4]- المصدر نفسه، باب علامة المنافق، رقم34. (18/1).

[5]- المصدر نفسه، باب قيام ليلة القدر من الإيمان، رقم35. (18/1).

[6]- المصدر نفسه، باب الجهاد من الإيمان، رقم36. (18/1).

[7]- المصدر نفسه، باب تطوع قيام رمضان من الإيمان، رقم37. (18/1).

[8]- المصدر نفسه، باب صوم رمضان احتساباً من الإيمان، رقم38. (18/1).

-**حدثنا** عبد السلام بن مطهر قال: **حدثنا** عمر بن علي، عن مَعْنِ ابن محمد الغفاري، عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُرِيّ، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال.[1]

-**حدثنا** عمرو بن خالد قال: **حدثنا** زهير قال: **حدثنا** أبو إسحاق، عن البراء: أن النبي ﷺ كان...[2]

-**قال** مالك: **أخبرني** زيد بن أسلم: أن عطاء بن يسار **أخبره**: أن أبا سعيد الخدري **أخبره**: أنه **سمع** رسول الله ﷺ يقول.[3]

-**حدثنا** إسحاق بن منصور قال: **حدثنا** عبد الرزاق قال: **أخبرنا** معمر، عن همام، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ.[4]

-**حدثنا** محمد بن المثنى، **حدثنا** يحيى، عن هشام قال: **أخبرني** أبي، عن عائشة: أن النبي ﷺ.[5]

-**حدثنا** مسلم بن إبراهيم قال: **حدثنا** هشام قال: **حدثنا** قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ قال.[6]

-**حدثنا** الحسن بن الصباح، **سمع** جعفر بن عون: **حدثنا** أبو العميس: **أخبرنا** قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عمر بن الخطاب.[7]

-**حدثنا** إسماعيل قال: **حدثني** مالك بن أنس، عن عمه أبي سهيل بن مالكِ، عن أبيه أنه **سمع** طلحة بن عبيد الله يقول.[8]

-**حدثنا** أحمد بن عبد الله بن علي المنجوفي قال: **حدثنا** روح قال: **حدثنا** عوف، عن الحسن روحان عبد الله بن علي المنجو محمد، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال.[1]

---

[1]- المصدر نفسه، باب الدين يسرّ وقول النبي (أحبُّ الدّين إلى الله الحنيفيَّة السّمْحَةُ)، رقم39. (18/1).

[2]- المصدر نفسه، باب الصلاة من الإيمان، رقم40. (19/1).

[3]- المصدر نفسه، باب حُسْنِ إسلام المرء، رقم41. (19/1).

[4]- أبو عبد الله البخاري، صحيح البخاري، باب حُسْنِ إسلام المرء، رقم42. (19/1).

[5]- المصدر نفسه، باب تطوع أحب الدين إلى الله أدومه، رقم43. (19/1).

[6]- المصدر نفسه، باب زيادة الإيمان ونقصانه، رقم44. (19/1).

[7]- المصدر نفسه، باب زيادة الإيمان ونقصانه، رقم45. (19/1).

[8]- المصدر نفسه، باب الزكاة من الإسلام، رقم46. (20/1).

-**حدثنا** محمد بن عرعرة قال: **حدثنا** شعبة، عن زُبيدٍ قال: سألت أبا وائل عن المُرجِئة فقال: **حدثني** عبد الله: أن النبي ﷺ قال.[2]

-**أخبرنا** قتيبة بن سعيد: **حدثنا** إسماعيل بن جعفر، عن حُميدٍ، عن أنس قال: أخبرني عبادة بن الصامت: أن رسول الله ﷺ.... قال.[3]

-**حدثنا** مُسَدَّدٌ قال: **حدثنا** إسماعيل بن إبراهيم: أخبرنا أبو حيان التّيمِيُ، عن أبي زُرْعَةَ، عن أبي هريرة قال.[4]

-**حدثنا** إبراهيم بن حمزة قال: **حدثنا** إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله: أن عبد الله بن عباس **أخبره** قال: **أخبرني** أبو سفيان أن هرقل قال له.[5]

-**حدثنا** أبو نعيم: حدثنا زكرياء، عن عامر قال: **سمعت** النعمان بن بشير يقول: **سمعت** رسول الله ﷺ يقول.[6]

-**حدثنا** علي بن الجعد قال: **أخبرنا** شعبة، عن أبي جمرة قال: كنت أقعد مع ابن عباس، ...ثم قال إن وفد عبد القيس لما أتوا النبي ﷺ قال.[7]

-**حدثنا** عبد الله بن مسلمة قال: **أخبرنا** مالك، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقاص، عن عمر: أن رسول الله ﷺ قال.[8]

-**حدثنا** حجاج بن منهال قال: **حدثنا** شعبة قال: **أخبرني** عدي بن ثابت قال: **سمعت** عبد الله بن يزيد، عن أبي مسعود، عن النبي ﷺ قال.[9]

---

[1]- المصدر نفسه، باب اتباع الجنائز من الإيمان، رقم47. (20/1).

[2]- المصدر نفسه، باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر، رقم48. (20/1).

[3]- المصدر نفسه، باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر، رقم49. (20/1).

[4]- المصدر نفسه، باب سؤال جبريل النبي عن الإيمان والإحسان...، رقم50. (21/1).

[5]- أبو عبد الله البخاري، صحيح البخاري، باب سؤال جبريل عن الإيمان، رقم51. (21/1).

[6]- المصدر نفسه، باب فضل من استبرأ لدينه، رقم52. (21/1).

[7]- المصدر نفسه، باب أداءُ الخُمُسِ من الإيمان، رقم53. (21/1).

[8]- المصدر نفسه، باب ما جاء أن الأعمال بالنية والحِسبة ...، رقم54. (22/1).

[9]- المصدر نفسه، باب ما جاء أن الأعمال بالنية والحِسبة ...، رقم55. (22/1).

-**حدثنا** الحكم بن نافع قال: **أخبرنا** شعيب، عن الزهري قال: **حدثني** عامر بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص، أنه **أخبره** أن رسول الله ﷺ قال.[1]

-**حدثنا** مُسَدَّد قال: **حدثنا** يحيى عن إسماعيل قال: **حدثني** قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله قال.[2]

-**حدثنا** أبو النعمان قال: **حدثنا** أبو عوانة، عن زياد بن علاقة قال: **سمعت** جرير بن عبد الله يقول.[3]

02-شرح ألفاظ الرواية:

-**أخبرنا:** من ألفاظ التحمل سماعا من الشيخ، ثم شاع تخصيص هذه الصيغة بالقراءة على الشيخ بمعنى: قُرئ الحديث على راويه (أي الشيخ) ونحن نسمعُ فاقرأه وهو اصطلاح مسلم وجمهور أهل المشرق.

قال الإمام أحمد: (أخبرنا) أسهل من (حدثنا)، (حدثنا) و (أخبرنا) أرفع من (سمعت) من جهة أخرى، إذ ليس في (سمعتُ) دلالة على أن الشيخ رواه.

وخصص الإمام الأوزاعي (خبرنا) للإجازة المجردة، و(أخبرنا) للقراءة.

وقال الحافظ العراقي:" ولم يخلو من النزاع، لأن (خَبَّرَ) و(أَخْبَرَ) بمعنى واحد لغة واصطلاحا."

-**أخبرني:** "تستعمل فيما قرئ عليه (أي على المحدث) أخبرني". وما قُرئ بحضرته "أخبرنا" ورُوي نحوه عن ابن وهب وحسن فإن شك فالأظهر أن يقول: "حدثني" أو يقول: "أخبرني"، لا "حدثنا" و"أخبرنا".

وقال السيوطي: (حدثني) أكمل مرتبة، فيقتصر في حالة الشك على الناقص.[4]

---

[1]- المصدر نفسه، باب ما جاء أن الأعمال بالنية والحِسبة ...، رقم56. (22/1)

[2]- المصدر نفسه، باب قول النبي (الدين النصيحة لله ولرسوله...)، رقم57. (22/1)

[3]- المصدر نفسه، باب قول النبي (الدين النصيحة لله ولرسوله...)، رقم58. (22/1)/

[4]- ينظر: سيد عبد الماجد الغوري، معجم المصطلحات الحديثية، ص:70-73.

-**حدثنا:** من عبارات التحمل سماعاً من لفظ الشيخ إذا كان معه غيرُه، ويجوز أن يعبر بقوله: حدثنا إذا قُرئ على الشيخ وهو يسمعه.

فائدة: هذه الصيغة (حدثنا) يستعملها الإمام البخاري في الأحاديث الموقوفة وفي المرفوعة أيضا إذا كان في إسناده من لا يحتج به عنده.

-**حدثني:** من ألفاظ التحمل أن يقول الراوي (حدثني) إذا سمع الحديث من لفظ الشيخ وليس معه غيرُه، ويجوز استعمالُه أيضا إذا سَمِعَ مع غيره أيضا، كما يجوز استعماله في العرض.

وقال الحاكم النيسابوري:" الذي أختاره وعهدت عليه أكثر مشايخي وأئمة عصري أن يقول فيما سمعه وحده من لفظ الشيخ: (حدثني)ومع غيره (حدثنا)".[1]

السّماع:

وهو أحد طرق تحمل الحديث الثمانية، وأعلاها عند الجماهير. قال الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى: (من أرفع عبارات التحمل أن يقول الراوي(سمعتُ))

وذلك أن يحدث الشيخ بمرويّاته سواءً من حفظه، أو من كتابه، والتلاميذ يسمعونه

أما لفظ الأداء الذي يستخدمه السامع، فقد قال الإمام النووي: ((قال القاضي عياض: لا خلاف أنه يجوز في هذا للسامع أن يقول في روايته: (حدثنا) و(أخبرنا) و(أنبأنا) و(سمعت فلاناً) و(قال لنا) و(ذكر لنا).

قال الخطيب: أرفعها: (سمعت)، ثم (حدثنا)، (حدثني)، ثم (أخبرنا)، وهو كثيرٌ في الاستعمال، وكان هذا قبل أن يشيع تخصيص (أخبرنا بالقراءة على الشيخ)، قال: ثم (أنبأنا) وهو قليل في الاستعمال.

قال الشيخ -أي ابن الصلاح- (حدثنا) و(اخبرنا) أرفع من (سمعت) من جهة أخرى، إذ ليس في (سمعت) دلالة على أن الشيخ رواه إياه بخلافهما، وأما (قال لنا فلان) أو (ذكر لنا فلان)، فكحدثنا غير أنه لائق بسماع المذاكرة، وهو به أشبه من (حدثنا) وأوضح العبارات (قال) أو (ذكر) من غير (لي)، أو (لنا).

[1]- سيد عبد الماجد الغوري، معجم المصطلحات الحديثية، ص:300-302.

وهو أيضا محمول على السماع إذا عرف اللقاء على ما تقدم في نوع المعضل –راجعه– لا سيما إن عرف أنه لا يقول: (قال) إلا فيما سمعه منه، وخص الخطيب حمله على السماع به، والمعروف أنه ليس بشرط .[1]

سمعت: من ألفاظ التحمل سماعاً من الشيخ.

سمعت: فلانا من ألفاظ التحمل سماعاً من الشيخ.[2]

عن: وهي المرتبة الثانية من صيغ الأداء عند الحافظ بن حجر أنه يحتمل الإجازة بدون سماع كما أنه يحتمل التدليس.

العنعنة:

أ–لغه:

العنعنة: مصدرٌ مأخوذ من ((عن فلان عن فلان))، كالسبحلة والحوقلة... وهي مصدر عنعن الحديث، أي مصدر جعلي، مأخوذ من لفظ ((عن فلان))، كأخذهم: حولق، وحوقل من: قال: ((لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم)) وسبحل من قول: ((سبحان الله)).

ب–اصطلاحاً:

هي رواية الحديث بصيغة ((عن فلان)) من غير بيانٍ للتحديث، أو الإخبار أو السماع.

قال السخاوي: (والعنعنة فعللة، من: ((عنعن الحديث)): إذا رواه ب((عن))، من غير بيان للتحديث أو الإخبار أو السماع). ((والإسناد المعنعن: فلانٌ عن فلانٍ عن فلانٍ عن فلانٍ)).[3]

[1]–ينظر: المرجع نفسه، ص(402/401).

[2]–ينظر: المرجع نفسه، ص: 403.

[3]–ينظر: سيد عبد الماجد الغوري، معجم المصطلحات الحديثية، ص:517.

الفَصلُ الثّانِي

الدّراسة اللّسانية التّوزيعية

المبحث الأول: التحليل من خلال النظرية التوزيعية.

ذهب أصحاب الاتجاه التوزيعي إلى أن اللغة مؤلفة من وحدات تميزية يظهرها التقطيع والتقسيم، ويعتمدون على الطريقة الشكلية للوصول إلى المكونات المباشرة والمكونات النهائية.[1] ولتمثيل التحليل التوزيعي تمثيلاً دقيقاً لهم ثلاثة تقسيمات مشهورة هي:

أ-التقويس (Parenthétisation)

وتقوم هذه الطريقة على وضع الأقواس متداخلة لتمييز المقاطع الداخلة في التركيب.

ب-علبة هوكيت(Bote de Hockette)

نسبة إلى صاحب الطريقة شارل هوكيت،[2] وهي تشبه طريقة الأقواس والتشجير في التحليل والعمل، وتكون المكونات داخل علب بسيطة تبدأ من المكونات المباشرة وصولاً إلى المكونات النهائية.

ومن الأمثلة التطبيقية على الجملة العربية ما حللها ميشال زكريا بحسب علب هوكيت:

كتب	ال	ولد	ال	رسالة	إلى	ال	أستاذ	في	ال	شهر	ال	ماضي
فعل	تعريف	اسم	تعريف	اسم	حرف جر	تعريف	اسم	حرف جر	تعريف	اسم	تعريف	نعت
فعل	تعريف	اسم	تعريف	اسم	حرف	ركن اسمي		حرف	تعريف	اسم	تعريف	نعت
فعل	ركن اسمي		ركن اسمي		شبه جملة			حرف جر	ركن اسمي		ركن نعتي	
ركن فعلي								شبه جملة				
الجملة												

[1]-ينظر: أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط3، ص306.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص308.

ج-التمثيل بالشجرة(arbre)

وهي أكثر الطرق شيوعاً وقبولاً لدى الدارسين المحدثين ولا سيما أصحاب المدرسة التوليدية والتحويلية. ويشير جذر الشجرة (في الأعلى) إلى المكون الرئيسي الأعلى، أي الجملة. وقد تشير كلّ عقدة إلى مكوّن واحد قابل للتجزئة. على حين أن العقد النهائية تشير إلى الوحدات النحوية الصغرى.[1]**المبحث الثاني: التحليل التوزيعي لبنية الأسانيد المختارة من صحيح البخاري**

وقد جاء تقسيم هذا التحليل على مجموعتين حسب ما اقتضته بنيتهما الإسنادية من خلال الحذف والاختصار الذي جاء مقصودا من البخاري، وهو منهج المحدّثين في روايتهم للإسناد.

المجموعة الأولى:

ويمكن تقسيم نماذج هذه المجموعة حسب قوالب الجمل (نظرية القوالب) ثلاثة أقسام، وذلك كما يلي:

القسم الأول:

ويكون تمثيل القوالب بالمخطط التالي:

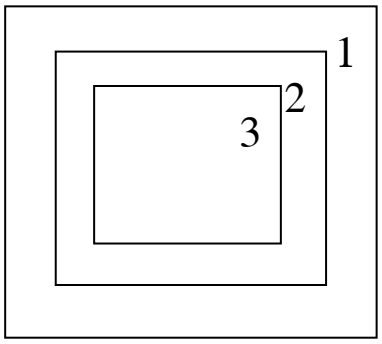

ومن نماذج هذا القسم:

-النموذج الأول:

1-تحديد الإسناد:

-**حدثنا** عبيد الله بن موسى قال: **أخبرنا** حنظلة بن أبي سفيان، عن عكرمة بن خالد، عن

[1]-المرجع السابق، ص312.

ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال" رسول الله ﷺ.[1]

2-توزيع الجمل (النظرية التوزيعية):

جملة1:(حدثنا عبيد الله بن موسى قال:).

جملة2:(أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان، عن عكرمة بن خالد، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:).

جملة3:(قال" رسول الله ﷺ).

3-التحليل التوزيعي للجمل:

(حدثنا/عبيد/ الله/ بن/ موسى/ قال:).

(أخبرنا/ حنظلة/ بن/ أبي/ سفيان/ عن/ عكرمة/ بن/ خالد/ عن/ ابن/ عمر/ رضي/ الله/ عنهما/ قال:).

-النموذج الثاني:

1-تحديد الإسناد:

- **حدثنا** عبد الله بن محمد قال: **حدثنا** أبو عامر العَقَدِيُّ قال: **حدثنا** سليمان بن بلال، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيﷺ.[2]

2-توزيع الجمل (النظرية التوزيعية):

جملة1:(حدثنا عبد الله بن محمد قال).

جملة2: (حدثنا أبو عامر العَقَدِيُّ قال).

جملة3: (حدثنا سليمان بن بلال، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيﷺ.).

---

[1]- أخرجه البخاري، باب دعاؤكم إيمانكم؛ لقوله تعالى:{ **قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ**}، كتاب الإيمان، رقم8. (13/1).

[2]- أخرجه البخاري، باب أمور الإيمان، كتاب الإيمان، رقم9. (13/1).

3-التحليل التوزيعي للجمل:

(**حدثنا**/ عبد/ الله/ بن/ محمد /قال).

(**حدثنا**/ أبو/ عامر/ العَقَدِيُّ/ قال).

(**حدثنا**/ سليمان/ بن/ بلال/ عن/ عبد/ الله/ بن/ دينار/ عن/ أبي/ صالح/ عن/ أبي/ هريرة/ رضي/ الله/ عنه/ عن/ النبي/ﷺ).

-النموذج الثالث:

1-تحديد الإسناد:

- **حدثنا** آدم بن أبي إياس قال: **حدثنا** شعبة عن عبد الله بن أبي السفر وإسماعيل، عن الشعبي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال.[1]

2-توزيع الجمل (النظرية التوزيعية):

جملة1:(حدثنا آدم بن أبي إياس قال).

جملة2:(حدثنا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر وإسماعيل، عن الشعبي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال)

3-التحليل التوزيعي للجمل:

(**حدثنا**/ آدم/ بن/ أبي/ إياس/ قال)

(**حدثنا**/ شعبة/ عن/ عبد/ الله/ بن/ أبي/ السفر/ و/إسماعيل/عن/ الشعبي/ عن/ عبد/ الله/ بن/ عمرو/ رضي/ الله/ عنهما/ عن/ النبي /ﷺ/ قال)

-النموذج الرابع:

1-تحديد الإسناد:

-**حدثنا** سليمان أبو الربيع قال: **حدثنا** إسماعيل بن جعفر قال: **حدثنا** نافع بن مالك بن أبي عامر أبو سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺقال.[2]

---

[1]- أخرجه البخاري، باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، كتاب الإيمان، رقم10، (14/1).

[2]- أخرجه البخاري، باب علامة المنافق، كتاب الإيمان، رقم33. (18/1).

2-توزيع الجمل (النظرية التوزيعية):

جملة1:(حدثنا سليمان أبو الربيع قال).

جملة2:(حدثنا إسماعيل بن جعفر).

جملة3:(حدثنا نافع بن مالك بن أبي عامر أبو سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال).

3-التحليل التوزيعي للجمل:

(حدثنا/ سليمان/ أبو/ الربيع/ قال).

(حدثنا/ إسماعيل/ بن/ جعفر).

(حدثنا/ نافع/ بن/ مالك/ بن/ أبي/ عامر/ أبو/ سهيل/ عن/ أبيه/ عن/ أبي/ هريرة/ عن/ النبي/ ﷺ/قال).

القسم الثاني:

ويكون تمثيل القوالب بالمخطط التالي:

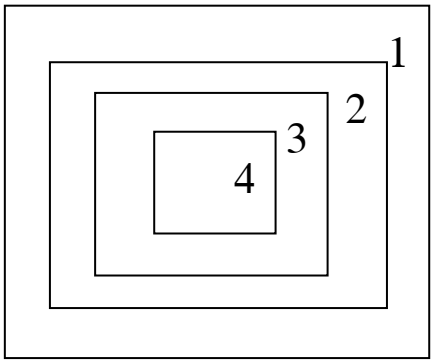

ومن نماذج هذا القسم:

-النموذج الأول:

1-تحديد الإسناد:

- **حدثنا** سعيد بن يحيى بن سعيد القرشي قال: **حدثنا** أبي قال: **حدثنا** أبو بردة بن عبد الله بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قالوا يا رسول الله، أي

الإسلام أفضل؟ قال.[1]

2-توزيع الجمل (النظرية التوزيعية):

جملة1:(**حدثنا** سعيد بن يحيى بن سعيد القرشي قال).

جملة 2:(**حدثنا** أبي قال).

جملة3:(**حدثنا** أبو بردة بن عبد الله بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه قال).

جملة4:(قالوا يا رسول الله، أي الإسلام أفضل؟ قال).

3-التحليل التوزيعي للجمل

(**حدثنا**/ سعيد/ بن/ يحيى/ بن/ سعيد/ القرشي/ قال).

(**حدثنا**/ أبي/ قال).

(**حدثنا**/ أبو/ بردة/ بن/ عبد/ الله/ بن/ أبي/ بردة/ عن/ أبي/ بردة/ عن/ أبي/ موسى/ رضي/ الله/ عنه/ قال).

-النموذج الثاني:

1-تحديد الإسناد:

18-**حدثنا** عبد الله بن محمد المُسْنَدِي قال: **حدثنا** أبو روح الحَرَمِيُّ بن عمارة قال: **حدثنا** شعبة، عن واقد بن محمد قال: **سمعت** أبي يحدث عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال.[2]

2-توزيع الجمل (النظرية التوزيعية):

جملة1:(**حدثنا** عبد الله بن محمد المُسْنَدِي قال).

جملة2:(**حدثنا** أبو روح الحَرَمِيُّ بن عمارة قال).

جملة3: (**حدثنا** شعبة، عن واقد بن محمد قال).

جملة4:(**سمعت** أبي **يحدث** عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال).

---

[1]- أخرجه البخاري، باب أي الإسلام أفضل، كتاب الإيمان، رقم11.(14/1).

[2]- أخرجه البخاري، باب{}، كتاب الإيمان، رقم25. (15/1).

3-التحليل التوزيعي للجمل:

(**حدثنا**/ عبد/ الله/ بن/ محمد/ المُسْنَدِي/ قال).

(**حدثنا**/ أبو/ روح/ الحَرَمِيُّ/ بن/ عمارة/ قال).

(**حدثنا**/ شعبة/عن/ واقد/ بن/ محمد/ قال).

(**سمعت**/ أبي/ **يحدث**/ عن/ ابن/ عمر/أن/ رسول/ الله/ ﷺ/ قال).

-النموذج الثالث:

1-تحديد الإسناد:

حدثنا أبو الوليد قال: **حدثنا** شعبة(ح) قال: و**حدثني** بشر قال: **حدثنا** محمد، عن شعبة، عن سليمان، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال.[1]

2-توزيع الجمل (النظرية التوزيعية):

جملة1:(**حدثنا** أبو الوليد قال).

جملة2:(**حدثنا** شعبة(ح) قال).

جملة3:(و**حدثني** بشر قال).

جملة4:(**حدثنا** محمد، عن شعبة، عن سليمان، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال).

3-التحليل التوزيعي للجمل:

(**حدثنا**/ أبو/ الوليد/ قال).

(**حدثنا**/ شعبة/(ح)/ قال).

(و/**حدثني**/ بشر/ قال).

(**حدثنا**/ محمد/ عن/ شعبة/ عن/ سليمان/ عن/ إبراهيم/ عن/ علقمة/ عن/ عبد/ الله/ قال).

[1]- أخرجه البخاري، باب ظلمٌ دون ظلم، كتاب الإيمان، رقم32. (17/1).

-النموذج الرابع:

1-تحديد الإسناد:

- **حدثنا** أبو اليمان قال: **أخبرنا** شعيب قال: **حدثنا** أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ.[1]

2-توزيع الجمل (النظرية التوزيعية):

جملة1:(حدثنا أبو اليمان قال).

جملة2:(أخبرنا شعيب قال).

جملة3:(حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال).

جملة4:(قال رسول الله ﷺ).

3-التحليل التوزيعي للجمل:

(**حدثنا**/ أبو/ اليمان/ قال).

(**أخبرنا**/ شعيب/ قال).

(**حدثنا**/ أبو/ الزناد/ عن/ الأعرج/ عن/ أبي/ هريرة/ قال).

(قال/ رسول/ الله/ ﷺ).

-النموذج الخامس:

1-تحديد الإسناد:

- **حدثنا** حجاج بن منهال قال: **حدثنا** شعبة قال: **أخبرني** عدي بن ثابت قال: **سمعت** عبد الله بن يزيد، عن أبي مسعود، عن النبي ﷺ قال.[2]

2-توزيع الجمل (النظرية التوزيعية):

جملة1:(حدثنا حجاج بن منهال قال).

جملة2:(حدثنا شعبة قال).

---

[1]- أخرجه البخاري، باب قيام ليلة القدر من الإيمان، كتاب الإيمان، رقم35. (18/1).

[2]- أخرجه البخاري، باب ما جاء أن الأعمال بالنية والحِسبة ...، كتاب الإيمان، رقم55. (22/1).

جملة3:(أخبرني عدي بن ثابت قال).

جملة4:(سمعت عبد الله بن يزيد، عن أبي مسعود، عن النبي ﷺ قال).

3-التحليل التوزيعي للجمل:

(حدثنا/ حجاج/ بن/ منهال/ قال).

(حدثنا/ شعبة/ قال).

(أخبرني/ عدي/ بن/ ثابت/ قال).

(سمعت/ عبد/ الله/ بن/ يزيد/ عن/ أبي/ مسعود/ عن/ النبي/ ﷺ/ قال).

القسم الثالث:

ويكون تمثيل القوالب بالمخطط التالي:

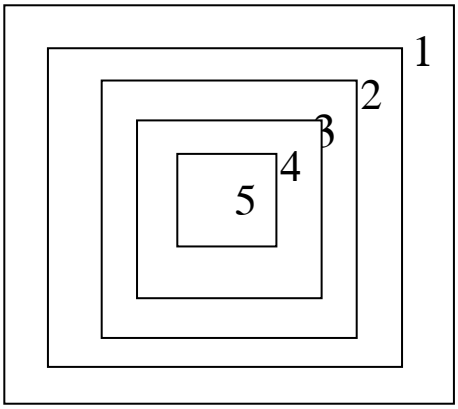

ومن نماذج هذا القسم الحديث التسع من كتاب الإيمان.

1-تحديد الإسناد

- **حدثنا** حرمي بن حفص قال: **حدثنا** عبد الواحد قال: **حدثنا** عمارة قال: **حدثنا** أبو زرعة بن عمرو بن جرير قال: **سمعت** أبا هريرة، عن النبي ﷺ قال.[1]

2-توزيع الجمل (النظرية التوزيعية):

جملة1:(حدثنا حرمي بن حفص قال).

جملة2:(حدثنا عبد الواحد قال).

جملة3:(حدثنا عمارة قال).

[1]- أخرجه البخاري، باب الجهاد من الإيمان، كتان، رقم36. (18/1).

جملة4:(حدثنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير قال).

جملة5:(سمعت أبا هريرة، عن النبي ﷺ قال).

3-التحليل التوزيعي للجمل:

(**حدثنا**/ حرمي/ بن/ حفص/ قال).

(**حدثنا**/ عبد/ الواحد/ قال).

(**حدثنا**/ عمارة/ قال).

(**حدثنا**/ أبو/ زرعة/ بن/ عمرو/ بن/ جرير/ قال).

(**سمعت**/ أبا/ هريرة/ عن/ النبي/ ﷺ/ قال).

المجموعة الثانية:

جاء الحذف والتقدير في هذه المجموعة مميز للنصوص الحديثية فيها وحمل التقدير على حذف جملة (أنه قال، قال) في هذه الأحاديث، ويمكن تقسيم نماذج هذه المجموعة حسب قوالب الجمل (نظرية القوالب) قسمين اثنين، وذلك كما يلي:

القسم الأول:

ويكون تمثيل القوالب بالمخطط التالي:

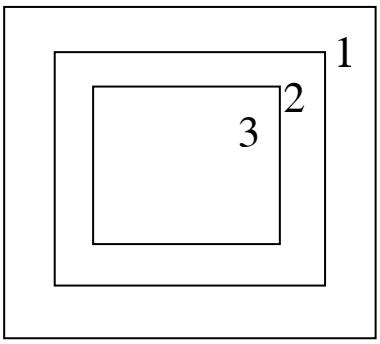

ومن نماذج هذا القسم:

-النموذج الأول:

1-تحديد الإسناد:

-**حدثنا** عبد الرحمن بن المبارك: **حدثنا** حماد بن زيد: **حدثنا** أيوب ويونس، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس قال... فاني **سمعت** رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول.[1]

2-توزيع الجمل (النظرية التوزيعية):

جملة1:(حدثنا عبد الرحمن بن المبارك:).

جملة2:(حدثنا حماد بن زيد:).

جملة3:(حدثنا أيوب ويونس، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس قال... فاني **سمعت** رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول).

3-التحليل التوزيعي للجمل:

(حدثنا/ عبد/ الرحمن/ بن/ المبارك/:).

[1]- أخرجه البخاري، باب إن طائفة من المؤمنين، كتاب الإيمان، رقم31. (17/1).

(حدثنا/ حماد/ بن/ زيد/:).

(حدثنا/ أيوب/ ويونس/ عن/ الحسن/ عن/ الأحنف/ بن/ قيس/ قال/... فاني/**سمعت**/ رسول/ الله/ ﷺ/يقول).

-النموذج الثاني:

1-تحديد الإسناد:

- **حدثنا** محمد بن المثنى، **حدثنا** يحيى، عن هشام قال: **أخبرني** أبي، عن عائشة: أن النبي ﷺ.[1]

2-توزيع الجمل (النظرية التوزيعية):

جملة1:(حدثنا محمد بن المثنى، **حدثنا** يحيى، عن هشام قال).

جملة2:(أخبرني أبي، عن عائشة:).

جملة3:(أن النبي ﷺ).

3-التحليل التوزيعي للجمل:

(حدثنا/ محمد/ بن/ المثنى/ **حدثنا/** يحيى/ عن/ هشام/ قال).

(أخبرني/ أبي/ عن/ عائشة/:).

(أن/ النبي/ ﷺ).

-النموذج الثالث:

1-تحديد الإسناد:

- **حدثنا** الحسن بن الصباح، **سمع** جعفر بن عون: **حدثنا** أبو العميس: **أخبرنا** قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عمر بن الخطاب.[2]

2-توزيع الجمل (النظرية التوزيعية):

جملة1:(حدثنا الحسن بن الصباح، **سمع** جعفر بن عون:).

[1]- أخرجه البخاري، باب تطوع أحب الدين إلى الله أدومه، كتاب الإيمان، رقم43. (19/1).

[2]- أخرجه البخاري، باب زيادة الإيمان ونقصانه، كتاب الإيمان، رقم45. (19/1).

جملة2:(حدثنا أبو العميس:).

جملة3:(أخبرنا قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عمر بن الخطاب).

3-التحليل التوزيعي للجمل:

(حدثنا/ الحسن/ بن/ الصباح/ **سمع**/ جعفر/ بن/ عون/:).

(حدثنا/ أبو/ العميس/:).

(أخبرنا/ قيس/ بن مسلم/ عن/ طارق/ بن/ شهاب/ عن/ عمر/ بن/ الخطاب).

-النموذج الرّابع:

1-تحديد الإسناد:

- **أخبرنا** قتيبة بن سعيد: **حدثنا** إسماعيل بن جعفر، عن حُميدٍ، عن أنس قال: **أخبرني** عبادة بن الصامت: أن رسول الله ﷺ.... قال.[1]

2-توزيع الجمل (النظرية التوزيعية):

جملة1:(أخبرنا قتيبة بن سعيد:).

جملة2:(حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن حُميدٍ، عن أنس قال).

جملة3:(أخبرني عبادة بن الصامت:).

جملة4:(أن رسول الله ﷺ.... قال).

3-التحليل التوزيعي للجمل:

(أخبرنا/ قتيبة/ بن/ سعيد/:).

(حدثنا/ إسماعيل/ بن/ جعفر/ عن/ حُميدٍ/ عن/ أنس/ قال).

(أخبرني/ عبادة/ بن/ الصامت/:).

(أن/ رسول/ الله/ ﷺ/... قال).

[1]- أخرجه البخاري، باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر، كتاب الإيمان، رقم49. (20/1).

-النّموذج الخامس:

1-تحديد الإسناد:

-**حدثنا** مُسَدَّدٌ قال: **حدثنا** إسماعيل بن إبراهيم: **أخبرنا** أبو حيان التّيمِيُ، عن أبي زُرْعَةَ، عن أبي هريرة قال.[1]

2-توزيع الجمل (النظرية التوزيعية):

جملة1:(حدثنا مُسَدَّدٌ قال).

جملة2:(حدثنا إسماعيل بن إبراهيم:).

جملة3:(أخبرنا أبو حيان التّيمِيُ، عن أبي زُرْعَةَ، عن أبي هريرة قال).

3-التحليل التوزيعي للجمل:

(حدثنا/ مُسَدَّدٌ/ قال/:).

(حدثنا/ إسماعيل/ بن/ إبراهيم/:).

(أخبرنا/ أبو/ حيان/ التّيمِيُ/ عن/ أبي/ زُرْعَةَ/ عن/ أبي/ هريرة/ قال).

-النموذج السّادس:

1-تحديد الإسناد:

-**حدثنا** عبد الله بن مسلمة قال: **أخبرنا** مالك، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقاص، عن عمر: أن رسول الله ﷺ قال.[2]

2-توزيع الجمل (النظرية التوزيعية):

جملة1:(حدثنا عبد الله بن مسلمة قال).

جملة2:(أخبرنا مالك، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقاص، عن عمر:).

جملة3:(أن رسول الله ﷺ قال).

---

[1]- أخرجه البخاري، باب سؤال جبريل النبي عن الإيمان والإحسان...، كتاب الإيمان، رقم50. (21/1).

[2]- أخرجه البخاري، باب ما جاء أن الأعمال بالنية والحِسبة ...، كتاب الإيمان، رقم54. (22/1).

3-التحليل التوزيعي للجمل:

(حدثنا/ عبد/ الله/ بن/ مسلمة/ قال).

(أخبرنا/ مالك/ عن/ يحيى/ بن/ سعيد/ عن/ محمد/ بن/ إبراهيم/ عن/ علقمة/ بن/ وقاص/ عن/ عمر/:).

(أن/ رسول/ الله/ ﷺ/ قال).

القسم الثاني:

ويكون تمثيل القوالب بالمخطط التالي:

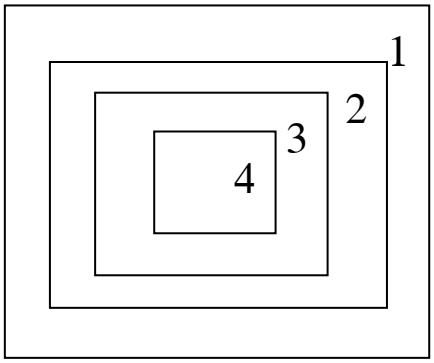

ومن نماذج هذا القسم:

-النموذج الأول:

1-تحديد الإسناد:

- **حدثنا** أبو اليمان قال: **أخبرنا** شعيب، عن الزُهري قال: **أخبرني** أبو إدريس عائذ الله بن عبد الله: أن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، وكان شهد بدراً وهو أحد النقباء ليلة العقبة أن رسول الله ﷺ قال.[1]

2-توزيع الجمل (النظرية التوزيعية):

جملة1:(حدثنا أبو اليمان قال).

جملة2:(أخبرنا شعيب، عن الزُهري قال).

جملة3:(أخبرني أبو إدريس عائذ الله بن عبد الله:). ←(التقدير: أنه قال).

[1]- أخرجه البخاري، باب السبب في تلقيبهم بالأنصار، كتاب الإيمان، رقم18. (15/1).

جملة4:(أن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، وكان شهد بدراً وهو أحد النقباء ليلة العقبة أن رسول الله ﷺ قال).

3-التحليل التوزيعي للجمل:

(**حدثنا**/أبو/ اليمان/ قال).

(**أخبرنا**/ شعيب/ عن/ الزُهري/ قال).

(**أخبرني**/ أبو/ إدريس/ عائذ/ الله/ بن/ عبد/ الله/:).

(أن/ عبادة/ بن/ الصامت/ رضي/ الله/ عنه/ و/كان/ شهد/ بدراً/ وهو/ أحد/ النقباء/ ليلة/ العقبة/ أن/ رسول/ الله/ ﷺ/ قال).

-النموذج الثاني:

1-تحديد الإسناد:

- **حدثنا** عمرو بن خالد قال: **حدثنا** زهير قال: **حدثنا** أبو إسحاق، عن البراء: أن النبي ﷺ كان...[1]

2-توزيع الجمل (النظرية التوزيعية):

جملة1:(**حدثنا** عمرو بن خالد قال).

جملة2:(**حدثنا** زهير قال).

جملة3:(**حدثنا** أبو إسحاق، عن البراء:).

جملة4:(أن النبي ﷺ كان...).

3-التحليل التوزيعي للجمل:

(**حدثنا**/ عمرو/ بن/ خالد/ قال).

(**حدثنا**/ زهير/ قال).

(**حدثنا**/ أبو/ إسحاق/ عن/ البراء/:).

(أن/ النبي/ ﷺ /كان...).

[1]- أخرجه البخاري، باب الصلاة من الإيمان، كتاب الإيمان، رقم40. (19/1).

-النموذج الثالث:

1-تحديد الإسناد:

-**حدثنا** إبراهيم بن حمزة قال: **حدثنا** إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله: أن عبد الله بن عباس **أخبره** قال: **أخبرني** أبو سفيان أن هرقل قال له.[1]

2-توزيع الجمل (النظرية التوزيعية):

جملة1:(حدثنا إبراهيم بن حمزة قال).

جملة2:(حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله:).

جملة3:(أن عبد الله بن عباس **أخبره** قال).

جملة4:(أخبرني أبو سفيان أن هرقل قال له).

3-التحليل التوزيعي للجمل:

(حدثنا/ إبراهيم/ بن/ حمزة/ قال).

(حدثنا/ إبراهيم/ بن/ سعد/ عن/ صالح/ عن/ ابن/ شهاب/ عن/ عبيد/ الله/ بن/ عبد/ الله/:).

(أن/ عبد/ الله/ بن/ عباس/ **أخبره**/ قال).

(**أخبرني**/ أبو/ سفيان/ أن/ هرقل/ قال/ له).

-النموذج الرابع:

1-تحديد الإسناد:

- **حدثنا** أبو نعيم: **حدثنا** زكرياء، عن عامر قال: **سمعت** النعمان بن بشير يقول: **سمعت** رسول الله ﷺ يقول.[2]

2-توزيع الجمل (النظرية التوزيعية):

جملة1:(حدثنا أبو نعيم:).

[1]- أخرجه البخاري، باب سؤال جبريل عن الإيمان، كتاب الإيمان، رقم51. (21/1).

[2]- أخرجه البخاري، باب فضل من استبرأ لدينه، كتاب الإيمان، رقم52. (21/1).

جملة2:(حدثنا زكرياء، عن عامر قال).

جملة3:(سمعت النعمان بن بشير يقول).

جملة4:(سمعت رسول الله ﷺ يقول).

3-التحليل التوزيعي للجمل:

(حدثنا/ أبو/ نعيم/:).

(حدثنا/ زكرياء/ عن/ عامر/ قال).

(سمعت/ النعمان/ بن/ بشير/ يقول).

(سمعت/ رسول/ الله/ ﷺ/ يقول).

الخاتمة

حاولت هذه الدراسة أن تقدم درساً نظرياً وتطبيقياً في ضوء اللسانيات العامة مركزة على التماسك في النصوص المنتقاة من صحيح البخاري ومن أهم النتائج المتوصل إليها مايلي:

-الحديث النبوي يشمل الإسناد والمتن معاً ولا يلتفت إلى المتن البتة إلا بعد التحقق و النظر في الإسناد، فأي حديث بلا حدثنا أو أخبرنا من وساوس الشياطين. ولهذا يُعتمد الإسناد في الحديث ليعرف صحته وسقمه ويعدّ عامل من عوامل حفظ السنة فكل حرف وكل كلمة أو لفظة أو نص إلا ويتناقل بالسند.

-وظفت مجموعة من العلاقات المعجمية بين الكلمات في صحيح البخاري وكانت هذه العلاقات المعجمية التي تكون النص إما متكررة في النصوص أو متضامة.

-برزت فاعلية الحذف في النص النبوي في صحيح البخاري لميل المتكلم إلى حذف بعض العناصر المكررة أو التي فهمت من السياق ولحق الحذف في صحيح البخاري الحرف والاسم والفعل

-إن التطبيقات التي تعرض إليها البحث تسهم في إثبات نصية خطاب الحديث، فهي لا تفسر كيفية بنائها ونموها الموضوعاتي، أدوات اتساقها فحسب بل تفسر نوعية العلاقة التواصلية.

-كشف تحليل بنية الإسناد في الحديث النبوي لصحيح البخاري أنه مما حقق تماسك نص الحديث هو بنيته الإندراجية، فسلسلة الأسانيد هي مجموع النبى الصغرى التي تندرج ضمن نص السند الذي يشكل البنية الكبرى للنص.

-كشفت الدراسة التطبيقية للنصوص أن سند الحديث لدى البخاري ثلاثي العلب في الغالب.

- تتشابه البنية الجملية بين الأسانيد في كتاب الإيمان من صحيح البخاري.

-منهج البخاري في نقله وكتابته وروايته للحديث واضح، وقد ظهر جلياً خلال التحليل التطبيقي اللساني.

-هذه الدراسة برهان على أن نص الحديث النبوي يحمل في طياته الكثير من الآليات، وهو أمر يحفز من بعدنا على إجراء المزيد من الدراسات والبحوث المعمقة لإماطة اللثام عن كنوز الخطاب المنطوقة والملحوظة.

-ضرورة تطبيق المناهج وطرائق التحليل على الحديث النبوي من شأنه أن يسهم في قراءة جديدة فاعلة لنصوص الحديث.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

1-المصادر:

01-أبو عبد الله البخاري، صحيح البخاري، دار صادر، بيروت، ط1، دت.

2-المراجع:

02-أحمد ابن فارس بن زكريا أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر.

03-أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ، المصباح المنير، المكتبة العصرية، بيروت، ط 2، (2000/1420).

04-أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر دمشق، ط3.

05-جلال الدين السيوطي، البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر، تحقيق أبي أنس الأندونوسي، مكتبة الغرباء الأثرية، ط1.

06-جمال الدين بن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، د ط، د ت.

07-صحيح مسلم، شرح الامام النووي، دار الفكر. د ط، د ت.

08-لويس معلوف، المنجد في اللغة العربية والأدب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط18.

09-محمد بن سيدي محمد الأمين، الإسناد عند علماء القراءات، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط129، سنة1425

10-مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر.

11-مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان-، ط1(1997/1417).

12-عبد الرزاق الشايجي، السيد محمد السيد نوح، مناهج المحدثين في رواية الحديث بالمعنى، جامعة الكويت.

13-سيد عبد الماجد الغوري، معجم المصطلحات الحديثية، دار ابن كثير، دمشق-بيروت، ط1، د ت.

14-الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، ط2.

15-شمس الدين السخاوي، فتح المغيث في شرح ألفية الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان-، ط1(1444هـ/1993م).

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	أ-ج
الفصل الأول: الدراسة المعجمية للإسناد	05-22
المبحث الأول: الإسناد وأهميته	05
01-تعريف الإسناد	05
أ-لغة	05
ب-اصطلاحاً	06
02-أهمية الإسناد	06
المبحث الثاني: تعريف رواية الحديث وما المقصود برواية الحديث	08
أولا-تعريف رواية الحديث	08
01-تعريف الرواية	08
أ-لغة	08
ب-اصطلاحاً	08
02-تعريف الحديث الشريف	09
أ-لغة	09
ب-اصطلاحاً	09
03-المقصود برواية الحديث	09
أ-مذاهب المجوزين	10
ب-مذاهب المانعين	13
المبحث الثالث: الدراسة المعجمية	14

01-بيان ألفاظ الرواية الواردة في الأحاديث النبوية	14
02-شرح ألفاظ الرواية	20
الفصل الثاني: الدراسة اللسانية التوزيعية	41-24
المبحث الأول: التحليل من خلال النظرية التوزيعية	24-
أ-التقويس	24
ب-علبة هوكيت	24
ج-التمثيل بالشجرة	25
المبحث الثاني: التحليل التوزيعي لبنية الأسانيد المختارة من صحيح البخاري	25
المجموعة الأولى	25
المجموعة الثانية	34
الخاتمة	43
المصادر والمراجع	46
فهرس الموضوعات	49

الملخص:

لقد شهد البحث اللغوي تطوراً مذهلاً في عصرنا هذا، حيث تعددت النظريات والاتجاهات التي تهتم باللغة، إذ شهدت اهتماماً متزايداً من قبل الباحثين والدارسين وذلك من خلال الاهتمام بالجملة والنص ودراسة التماسك والاتساق بينهما.

وحاول هذا الموضوع الموسوم بالإسناد في الأحاديث النبوية-دراسة لسانية في صحيح البخاري- الكشف عن أسرار هذا النص ومدى تماسكه وترابطه، فيما حاولت الدراسة اللسانية الكشف عن البنية الصغرى أي: الجملة، التي مازالت محل دراسة ونظر من قبل الباحثين.

الكلمات المفتاحية: الإسناد، الدراسة اللسانية، التماسك، البنية، صحيح البخاري.

Summary:

Linguistic research has witnessed an amazing development in our time, as there are many theories and trends which is concerned with the language, as it has witnessed an increasing interest by researchers and scholars, through Paying attention to the sentence and the text and studying the coherence and consistency between them.

And try this topic marked by the chain of transmission in the hadiths of the Prophet-a linguistic study in sahih Al-Bukhari- revealing the secrets of this text and the extent of its coherence and interdependence, while the linguistic study tried to reveal the minor structure, that is: the sentence, which is still under study and consideration by researchers.

Keywords: isnad, linguistic study, structure coherence, sahih Al-Bukhari.